**استراتيجية الردع التقليدي والنووي**

**اولا – الردع التقليدي:**

كان الردع يقوم على فكرة ((القدرة على تحقيق الانتصار في الحرب اذا اندلعت. وانزال هزيمة ساحقة بالعدو وتدمير جيوشه بل وحتى امكانية احتلال ارضه او فرض الارادة السياسية عليه ))

الردع يتحقق عندما يتحقق الفارق الكمي والنوعي للعوامل التي تتشكل منه القوة المادية وغير المادية.

**القوة القادرة على ممارسة تاثير رادع وفعال يدخل في بناءها عدة مكونات:**

***المكون الاول*** : التفوق في عنصر الكم البشري الموظف في القتال في عدد المقاتلين الذين يشكلون جيش الدولة . ان عدد الجيوش المقاتلة و طريقة تشكيلها ( الوية . فرق . فيالق ) و كيفية نشرها و توزيعها في ميدان المعركة و حجم القوات المساندة لها. جميعها تشكل عنصر من اهم عناصر التفوق العسكري وتامين القدرة على كسب الحرب والحاق الهزيمة بالعدو.

***المكون الثاني :*** التفوق في اسلحة القتال كسلاح المدفعية و الدروع و سلاح الطيران لتامين كثافة نيران و قوة تدمير يصعب التفوق عليها .

***المكون الثالث :*** التفوق في مجال المناورة الميدانية كتامين عنصر المفاجئة بالضربة الاولى و بهجوم واسع النطاق يستهدف مراكز قيادة العدو ومفاصل تجمع قوته و قطعاته الهجومية الامامية و ضرب طرق مواصلاته وخطوط امداداته و نقاط دعمه اللوجستية و القدرة على المناورة و سرعة نقل المعرفة بفتح اكثر من جبهة واحدة من اجل ارباك العدو.

***المكون الرابع :*** التفوق في مجال المناورة السياسية في تامين جبهة واسعة من التحالفات العسكرية ضد العدو حيث يصعب مواجهتها و بالمقابل يجري العمل على اضعاف تحالفات العدو العسكرية والسياسية . الامر الذي يزعزع ارادته مما يضعف لديه نزعة الميل الى الحرب ( وهذا المكون مثلته ***سياسة توازن القوى*** ).

كذلك ***نظام الامن الجماعي*** الذي يهدف الى الحيلولة دون تغيير الواقع الدولي او الاخلال به بالاتجاه الذي يخدم مصلحة احدى الدول على حساب غيرها.

ان نظامي توازن القوى والامن الجماعي قاما في جوهرهما على اساس فكرة الردع التقليدي.

**ثانيا - الردع النووي**

اكتسب مفهوم الردع في ظل الاسلحة النووية معنى اكثر عمقا واهمية عما كانت عليه في عصر الاسلحة التقليدية. والدليل على ذلك انه لم يمنع القوى الاوربية من الدخول في حروب طاحنة كالحرب العالمية الثانية. ولكن مع ظهور السلاح النووي لم نشهد حروبا كالتي كانت في اوربا . حيث انتقلت بسياستها من حتمية الصراع الى امكانية التعايش السلمي.

ان غياب الحرب بين القوى الفاعلة والاساسية في النظام الدولي يعود الى ان هذه القوى تدرك طبيعة الاسلحة النووية المدمرة والاكثر شمولية. فالأثر المترتب على استخدامه يلغي التمييز بين طرف منتصر واخر منهزم.

مثل هذه النتيجة فرضت على القوى النووية قيود متبادلة . مما جعلت من مسالة الحرب خيار غير عقلاني لإشكاليات يمكن حلها سياسيا وبالطرق الدبلوماسية بعيدا عن مخاطر استخدام السلاح النووي.

وبظهور السلاح النووي برزت ظاهرة جديدة تماما مفادها(( **انه مهما كانت نتيجة النزاع فان الغالب والمغلوب سيدفعان الثمن الباهض من جراء الدمار النووي الشامل المتبادل . ويمكن شل الخصم بوسائل اخرى غير العسكرية** )).

وعليه فان فكرة الردع النووي خلقت وضعا استراتيجيا عرف بتوازن الرعب النووي سواء على القدرة التدميرية بالضربة التدميرية الاولى او على مستوى القدرة التدميرية الانتقامية بالضربة الثانية.